2 مدن مقدسة

3 تناول المكسرات المملحة

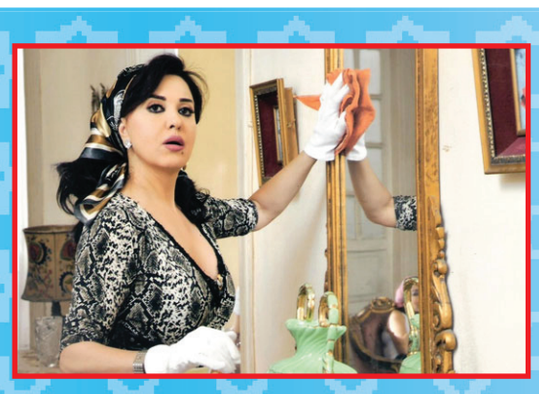

4 نجوم الفن يروجون لمسلسلاتهم بالـ sms

الإعلانات وبرامج الطبخ تزيد من الاسراف في رمضان

العدد (1893) السنة الثامنة
الاحد (29) آب2010

http://www.almadapaper.com
E-mail: almada@almadapaper.com

الكليجة .. وطراوة أيام العراقين

رعد الرسام

يوم كنا صبية نخرج صباح أول أيام العيد من أبواب بيوتنا المتلاصقة في أحدى (درابين) محلة السراي الشعبية في مدينة العمارة، ونشكل جوقة لندور على بيوتنا وما جاورها من بيوت، قد لا تربطنا بها صلة رحم او قرابة ونسب، و يوم لم تكن لمسميات العرق والدين والمذهب من بصمات على حلقاتنا في المدرسة أو اللعب أو المزاح والتكتلات والعراك والخصام ، أقول لم نكن نعي حينها ونحن نلتهم بتلذذ قطع (الكليجة) الكبيرة التي تقدم لنا مع بعض قطع النقود الصغيرة من أصحاب تلك البيوت التي نطرق أبوابها مباركين بالعيد، لقد كانت الكليجة جزءا من فروض الطاعة الواجب أداؤها خلال أيام الأعياد الدينية، و كان على الجميع الالتزام بهذا الفرض بغض النظر عن عرقه أو عقيدته ومذهبه، غنيا كان أم فقيرا وجيها أم وضيعا.

وكبرنا مع الأيام التي إن لم تغيّب بعضنا، فقد ألتهمت أحد أطرافه أوصادرت شعر هامته أوأحالت داكن عنفوانه الى بياض وقور، تغّيرنا أذن... ووحدها بقيت (الكليجة) تتصدر قائمة التحضيرات لمناسبات الأعياد الدينية وعيد الفطر منها على وجه الخصوص، ضمن الاستعدادات المبكرة للعوائل وهي تستقبل تلك الأيام البهيجة، حيث تتبارى ربات البيوت في الأزقة والحارات ويتنافسن في اشكالها وانواعها المتعددة، مع تكتم بعض الغيورات المباهيات على سر مقادير المواد الداخلة في أعدادها وطرق تحضيرها، على الرغم من أن الغالبية العظمى من النساء، يعرفن موادها الأساسية المكونة من طحين القمح الأبيض والسمن والخمائر اضافة للبهارات المضافة كحب الهيل والحشوات التي تتكون غالبا من السمسم والسكر المطحون ولب الجوز واللوز أو التمر، وأيام لم تكن الأفران المنزلية الكهربائية أو الغازية معروفة ،كانت صواني الكليجة الطرية تخّرج من البيوت ليلا، محمولة على رؤوس الصبايا، وهي مغطاة بقطع القماش، ليذهبن بها الى أفران الصمون والمعجنات والحلويات القريبة، ليتم شواؤها وإنضاجها هناك ثم يعدن بها والبخار يتصاعد منها ممتزجا برائحة شهية تضمخ أجواء الطرق الضيقة والغرف الصغيرة في البيوت.

وعلى الرغم من أن الكثير من العادات الاحتفالية التي كانت سائدة في الماضي القريب قد اختفت أو خف بريقها في الوقت الراهن، إلا أن الكثير من حرائرنا لا زلن متشبثات بهذه العادة، التي غدت تقليدا تراثيا طريفا وطقسا لابد منه لأستقبال عيدي الفطر و الأضحى خصوصا في المناطق الشعبية، وأكاد أجزم أن سر تعلقهن بهذا النوع من المعجنات ليس من باب الولع المحض بتلك المعجنات لذاتها، بقدر تعلق الأمر بتشوقهن للأحاديث الودودة والطريفة التي يتبادلنها وهن يجلسن حول أواني وصواني إعداد هذه المعجنات، حيث غالبا ما تضم تلك الحلقة أضافة لنسوة الدار بعض قريباتهن وجاراتهن، إذ تشكل هذه المناسبة فرصة طيبة لتصالح المتخاصمات منهن وتسامحهن، عما بدرمن قبل من هفوات عفوّة وزلات لسان سليط أثناء مشاجرة أو مناقرة، لتبقى وشائج الوئام والمحبة العنوان الأوضح.

بغداد/ وكالة ايبا

من المفترض أن يقل حجم المصروف في رمضان ، على اعتبار ان الناس صيام نصف اليوم ، إلا ان الإنفاق يتضاعف وربما أكثر بكثير من الأيام العادية، وكأن الشهر الفضيل للطعام وليس للصيام، بما يحمل من معان دينية وإنسانية واجتماعية سامية. ثقافة الاستهلاك أصبحت تسيطر على الغالبية العظمى من الناس ، وتبدو جلية في رمضان ، برغم ان هذا السلوك مذموم ، بعيداً كل البعد عن تعاليم مدرسة الصيام وشهر الرحمة والمغفرة والإحسان . أكل كثير، يعني أطناناً من القمامة بما يؤكد تزايد الاستهلاك للأطعمة، برغم الشكوى من الارتفاع الكبير في اسعار الخضار منذ بداية الشهر الفضيل.

الإسراف والتبذير ثقافة دخيلة ، ساهمت في تكوين عادات شرائية خاطئة والأسباب عديدة.. زخم الإعلانات التجارية ،التي جعلت من هذا الشهر الكريم سوقا لترويج الكثير من السلع الغذائية ، وكأن الصيام يوجب التلذذ بالطعام والشراب وانطلاق موجات تبذير بلا حساب، تنجرف معها حتى الأسر ذات الدخول المتدنية ، إضافة الى ان العروض التي تزدحم بها الأسواق تدفع لإنفاق غير مبرر ، يربك ميزانية كثير من الأسر لشهور قادمة .

برامج الطبخ وطهاة الشاشة هم الآخرون في «قفص الاتهام» ، فمنذ سنوات والفضائيات تتنافس خلال الشهر الفضيل بتقديم أطباق متنوعة، ما بين طعام وشراب وحلويات يسيل لها اللعاب ، وتجد قبولا لدى كثير من السيدات ممن لديهن ميول في تعلم وصفات جديدة للطعام، يشعرن بأنها تروق لأفراد الأسرة.

وتؤكد « ام علاء» بأنها متابعة جيدة لهذه البرامج بخاصة في رمضان ، وإنها كثيرا ما تحاول ان تقوم بإعداد بعض الأطباق التي تضيفها الى مائدة رمضان نقلا عن الشاشة.

العزائم المبالغ فيها سبب آخر ، حيث تتجاوز المعنى الديني الجميل بتعزيز صلة الرحم ،إلى استعراض لقدرات كل أسرة، وتقول «ام ياسر» بان أي أسرة سواء كانت من الأهل او الأقارب او الأصحاب تدعونا إلى افطار، يجب ان نرد لها العزيمة بالمقابل وبمثل ما قدموا واكثر..حتى لا يقال بأننا بخلاء أو مقصرون أو إننا اقل منهم .!

ويضيف «اسعد « :ان من الصعب تجاهل أي دعوة في رمضان، سواء أكان الشخص « ضيفاً ام معزّباً» ، لذا فإن ما ينفق في رمضان يصل الى الضعف أو أكثر مقارنة بالأشهر الأخرى ، حيث يزدحم الشهر الفضيل بالدعوات وموائد مختلفة ومتنوعة.

ويقول (إبراهيم) أن لرمضان طقوسا خاصة في العبادة والأكل والإنفاق ،حتى لو اقتضى ذلك زيادة في المصروف ، فهو شهر في السنة ، ثم ان الطعام الذي يذهب إلى الحاويات يكون من نصيب القطط والكلاب ، اي انه لا يذهب هدرا.!.

أما الأزواج فيتبادلون الاتهامات بالتبذير ، وفيما تقول ربات البيوت ،بأن الزوج يريد من زوجته ان تكون في رمضان (طباخة سكة حديد) ، يتفق كثير من الرجال على ان ترشيد الاستهلاك هو من واجب الزوجات، حتى لو كانت رغبتهم في أصناف مختلفة من الطعام والشراب على مائدة الإفطار، بخاصة اذا كان هناك معازيم . وتقول «منال»عندما يصوم الأبناء تضطر الأم للرضوخ لرغباتهم، في اختيار ما يريدون ان يفطروا عليه من طعام ، فنادرا ما يتفقون في الأيام العادية على صنف من الطعام ، فكيف يكون ذلك خلال الصيام؟ لذا تحرص الام على إرضاء رغبات الجميع قدر الإمكان ، حتى يتحمس الصغار للصوم .

عراقيات: السياسة والكهرباء أفسدت علينا متابعة مسلسلات رمضان

النجف /آكانيوز

اعتبرت عدد من النساء العراقيات في النجف ،الأربعاء، إن الإعلانات التجارية والبرامج السياسية وانقطاع التيار الكهربائي أكثر الأشياء التي تفسد عليهن متعة مشاهدة المسلسلات الرمضانية خاصة التي تعرض للمرة الاولى في الفضائيات، التي اعتقدن انها تتسابق لإرضاء المشاهد ولكن لمصلحة المعلنين والممولين ورعاة البرامج.

وتقول سلمى مهدي (٣٤سنة) لوكالة كردستان للأنباء (آكانيوز) "وقتنا قليل لمتابعة المسلسلات لانشغالنا بتحضير الوجبات والاكلات لذا نحاول ان نتابع قناة معينة الا انها تفسد علينا المشاهدة بسبب كثرة الإعلانات التجارية التي تعرضها الفضائيات بشكل يفرض على المشاهد تكرار اسم منتج معين لخمس مرات في الدقيقة الواحدة".

وأوضحت ان "هذا التكرار يدفعنا لتغيير المحطة لمتابعة مقطع اخر من عمل في محطة اخرى ويحصل بعد دقائق تكرار فقرة الاعلانات وفي النهاية لا نجد اي حصيلة لاي متابعة مفيدة لقصص الاعمال بسبب قطع سلسلة افكارنا".

فيما رأت سعاد محمود (٣٧سنة) ان "البرامج السياسية ونشرات الاخبار التي يتابعها زوجي حرمني وابنتي من متابعة مسلسل (ليلى) الخليجي، حيث تعتقد انها مجبرة ودون ان تشعر اصبحت على اطلاع بآخر تطورات الوضع السياسي العراقي ومفاوضات الكتل في تشكيل الحكومة".

واضافت انها "اكتشفت ان الاحداث السياسية تشبه الى حد كبير دراما المسلسلات فكل يوم (زعل وصلح)و(قال وقيل) و(مؤامرات ونكبات) و(ظلم ومظلومين) " موضحة انها "بدت اكثر شوقا لمعرفة نهاية مسلسل تشكيل الحكومة".

من جهتها تقول زينب عبد زيد (٤٥ سنة) ان "انقطاع الكهرباء والاعلانات التجارية لم تترك مجالا لمتابعة تفاصيل المسلسلات التي يجب ان نفهم ان القنوات الفضائية لا تقدمها للمشاهد وانما لانها تعرف ان المعلنين الذين يحاولون اقناعنا بان بضائعهم الافضل لا يدفعون الا من خلال اعمال معينة وبالمبالغ التي تفرضها القنوات".

وتابعت ان "الاعلانات التي تبث من خلال مسلسل باب الحارة اكثر من وقت الدراما المكتوبة للمشاهد وبدت ان تفاصيلها غير واضحة بسبب فواصل الاعلانات وهذا يؤكد ان القنوات الفضائية خاصة التي تعرض اعمالا للمرة الاولى لا تتسابق لارضاء المشاهد ولكن لمصلحة المعلنين والممولين ورعاة البرامج وكل هذا على حساب رغبتنا في متابعة بعيدة عن الازعاج" .

وتبث الفضائيات العربية المختلفة خلال شهر رمضان اعمالا درامية وبرامج تسلية ترفيهية في محاولة لكسب المشاهد وتحقيق مساحة مشاهدة اوسع ما يزيد معها طلب المعلنين في اوقات يعتقدون ان فيها نسبة متابعة كبيرة وخاصة مع أوقات عرض المسلسلات.

رمضان في العالم